أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

الفن المعاصر

العدد (٩) شتاء ٢٠٠٩ - العدد (١٠) ربيع ٢٠١٠

مجلة علمية فصلية محكمة - تصدر عن أكاديمية الفنون

وقفات مع الدراما

التليفزيونية

السينمائية

أسامة أنور عكاشة.. الأدب الدرامى وقضايا الواقع

مصطفى يحيى.. الانتماء للتعبيرية ببعد سريالى

أشكال الأداء الحركى عند المولوية

كمال أبو العلا ورؤيته فى تحليل الفيلم

الارتجال فى الغناء والموسيقى فى السودان

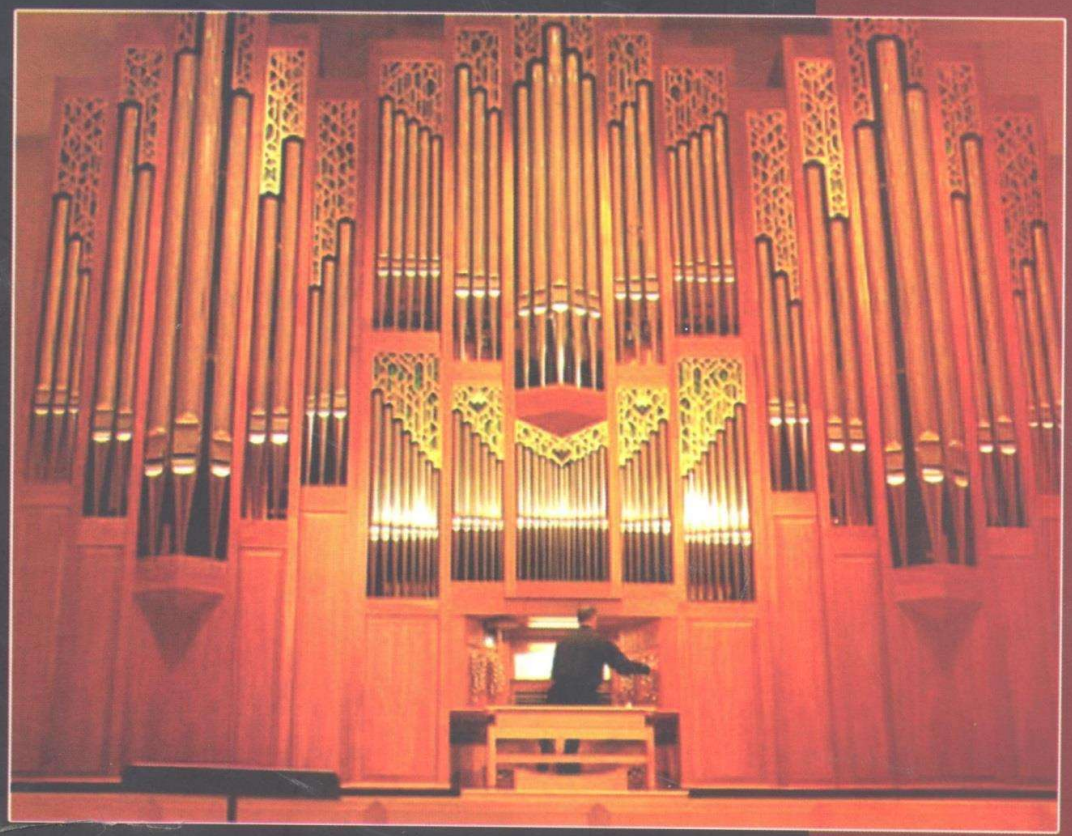

ملف العدد

المسرح والتاريخ

مع العدد (ملحق)

غرام دون برلمبلين بيليسا

حكاية دمية مهملة

أكاديمية الفنون

الفن المعاصر
AL-FANN AL-MOASER
فصلية علمية محكمة
تصدر عن أكاديمية الفنون

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رئيس التحرير
أ.د سامح مهران

مدير التحرير
أ.د حسن عطية

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدى

أ.د . أحمد مرسى
أ.د . جابر عصفور
أ.د . صلاح قنصوة
أ.د . عادل عفيفى
أ . على أبو شادى
أ.د . فوزى فهمى
أ.د . لندا فتح الله
أ.د . نهاد صليحة

التصميم والإخراج
هانى صبرى

المدير الإدارى
عبد الستار عمار

مراجعة لغوية
أحمد رمضان
هشام عبد العزيز
صفاء عباس

السكرتارية التنفيذية
إيمان ممدوح

السكرتارية والأرشيف
أمل سامى

جمع وتصحيح
ألفت محمود
ميرفت عباس

قواعد النشر بالمجلة

- المقالات والدرسات والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصاً لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراجع كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيقية مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
- يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنية .
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيداً لتقديمها للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكيم المعمول بها فى الأكاديمية .

كتاب العدد

مصر	إسلام عمر
السودان	سعد يوسف
العراق	محمد حسين
مصر	محسن التونى
مصر	إيمان عاطف
مصر	نسرين إبراهيم
مصر	مايسه محمد
مصر	حسام محسب
مصر	فتحى الخميسى
مصر	حسن يوسف
مصر	محمد شيحة
مصر	حسن عطية
مصر	أمل الجمل
مصر	أحمد هاشم
مصر	إيناس حسنى
العراق	منصور نعمان
سوريا	عجاج سليم
تونس	المنجى بن إبراهيم
مصر	أحمد مصطفى
المغرب	عبد الواحد بن ياسر
مصر	عايدة علام
مصر	محمد السلامونى
مصر	نبيلة حسن

العدد 9 شتاء 2009

الفن المعاصر
AL-FANN AL-MOASER

العدد 10 ربيع 2010

فى هذا العدد

ملف العدد

- المسرح فن مشاكشة للتاريخ 271
- اصداء الأسطورة فى المسرح 285
- الراهن من خلال التناول التاريخى فى المسرح 289
- مكان العرض المسرحى المعاصر 295
- التراجيديا والتاريخ تجارب ونماذج 303
- السينوجرافيا وإشتباكات التعامل مع التاريخ 321
- التاريخ .. كلعبة مسرحية 329
- الدراما كوثيقة جمالية 337

- مسرح العرائس رؤى جديدة للتطوير 09
- نحو مسرح سودانى 35
- إشكالية الاستقلال فى المسرح العربى المعاصر 41
- الأثر الابداعى لتوظيف عناصر شريط الصوت فى خلق رؤيا ذاتية فى الفيلم 53
- كمال أبو العلا ورؤيته فى تحليل الفيلم والبنية المونتاجية 61
- أوبرا عطيل – فيروى بين الأصل الدرامى والليبرتو مع دراسة تحليلة لآريا دموع شجرة الصفاف 83
- الأغنية الرومانسية عند عبد الحليم حافظ من خلال القوالب الغنائية المختلفة 113
- الارتجال فى الغناء والموسيقى فى السودان 127
- رؤية جمالية لاوبريت الليلة الكبيرة 139
- دراسة نقدية لفرق الموسيقى الشعبية فى مصر 167
- أشكال الأداء الحركى عند المولاوية 179
- حوار مع ... هارولد بنتر 201
- وقائع ومتابعات مسرحية وسينمائية 211
- الانتماء للتعبيرية ببعد سريالى 257
- حول الأدب الدرامى وقضايا الواقع 263

تنويه :

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة .

لوحة وجه المسرح فى ملف العدد للأستاذ الدكتور : نبيل الحلوجى إصدارات الأكاديمية – المعهد العالى للفنون المسرحية – مهرجان المسرح العربى 2005

قيمة الأشتراك السنوى : داخل مصر (٤٠ جنيهًا) – الدول العربية (٤٠ دولار) – أوروبا (٥٠ دولار) – أمريكا (٦٥ دولار).

ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية حكومية باسم : السيد أمين عام أكاديمية الفنون (شارع جمال الدين الأفغانى- الهرم – الجيزة – جمهورية مصر العربية.... للأستفسار : تليفاكس : ٠٢٣٥٦٢٤٣٩١

URL: www.aoa.edu.eg E.mail : alfann–almoaser@aoa.edu.eg

المسرح الذى لا نعرفه

المشاركون

مارفن كارلسون - بريان سنجلتون - سيركو إلتونن - فوزية أفاظل خان - توماس بوستلويت - إدوارد ب . زايتر - بيليز جوتشبلميز - خالد أمين - كريستن جونسون نشاتي - ماري إلياس - سعيدالناجي - فيليب زاريللى - منصور بوشناف - سوفى بروس - جوزيت فيرال - ستيفن ويلمر - كريستوفر بالم - هانى مطاوع

من ٢/٤/٢٠١٠ حتى ٤/٤/٢٠١٠

المؤتمر العلمى الأول للمسرح

يقام حفل الافتتاح بقاعة سيد درويش صباح يوم ٢/٤/٢٠١٠

تعقد جلسات النقاش بقاعات المجلس الأعلى للثقافة فى الفترة من ٢ - ٤ / ٢٠١٠

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

إطلالة البدء

مما لا ريب فيه أن أية مطبوعة تصدر عن مؤسسة علمية / تعليمية تجعلها تحكم على نفسها بالموت، إذا ما قررت منذ البدء أن تنفصل عن حركة مجتمعها من جهة، وحركة الزمن الساكنة فيه من جهة أخرى، متحولة إلى مجرد غلافين يجمعان دراسات جافة، آخر أهدافها أن تتصل بواقعها المعيش.

لهذا حرصت مجلة (الفن المعاصر) على أن تتواصل مع زمنها ومجتمعها، تأخذ منه وتأمل أن تؤثر فيه، تتابع أنشطته، وتضع نصب عينيها الارتفاع لذائقته الجمالية، مؤسسة وجودها داخل مؤسسة علمية تؤمن بالعقل، وتفرخ أجيال بعد أجيال، يغيرون من واقع مجتمعهم، بالفن الجميل، والفكر الراقى، والفعل المؤثر فى وجدان البشر .

كما حرصت هذه المجلة على أن تكون جسرا مع الشأن الفنى فى كافة أرجاء المجتمع المصرى والعربى والدولى، ومعبرًا نحو أحدث النظريات النقدية والتأملات الإبداعية فى العالم، فاستقبلت أبحاث أعضاء هيئات تدريس أكاديميته، ومعها أقلام جادة ورصينة تعشق العلم، وتؤمن بأن الزهور التى تصبو للتفتح، بحاجة لأجواء متحررة من كل قيد، بما فيها قيد التعصب لنظرية ما، أو منهج معين، أو اتجاه واح، يتصور من يتعلق بأهداب أى منها أنه هو وحده الطريق القويم للفن الرفيع .

وإذ كانت إدارة الأكاديمية العليا، قد اختارت لأول مؤتمراتها المتخصصة عنوان مثير للفكر هو(المسرح الذى لا نعرفه) منطلقة من شاطئ المعرفة الرانى لأفق التجاوز لما نجهله، بحثًا عن المجهول، لتحويله إلى معلوم تضعه بين أيدى مجتمعها، فأن واحدة من أبرز تطلعات هذه المجلة أن تكون بعضًا من هذا السعى المرجو للتعرف على كافة الفنون التى لا نعرفها، أو التى- على الأقل- نسمع عنها ولا نمسك بتلابيبها، حاضرة فى مؤتمر أكاديميتها، متتبعة تجلياته الرائعة، محتضنة إنجازاته المتميزة، مثلما تفتح صدرها هنا لواحدة من فاعليات الدراسة الجادة حول علاقة الفن عامة، والمسرح خاصة بالتاريخ، ومثلما تطوف أيضًا هنا بإبداعات تتباين زمنيًا، وتختلف فكريًا، مؤكدة على أنها ستظل واحة لكل الآراء والأفكار والنظريات

التحرير

حوارات

مصطفى يحيى .. الانتماء للتعبيرية ببعد سريالى ... 257
أسامة أنور عكاشة .. حول الأدب الدرامى وقضايا الواقع .. 263

حوارات

أسامة أنور عكاشة

حول الأدب الدرامى وقضايا الواقع

مصر

أحمد هاشم

ثلاثون عاماً من كتابة الدراما التلفزيونية .. حقق خلالها نقلة نوعية ، أصبح الجمهور بعدها يردد أسماء المؤلفين ، بعد أن كان المسلسل يعرف بممثليه فقط ، حتى اسم العمل نفسه كان يغيب أحياناً .. وقد قالها أحد المؤلفين يوماً :" هو أللي خليّ للمؤلفين سعر !!" كان يقصد السعر المعنوي، والأدبي قبل المادي فقد حقق نجاحات أسطورية، وأسس لمجموعة من القواعد فى كتابة الدراما التليفزيونية.

حصل على العديد من الجوائز آخرها جائزة الدولة التقديرية .. فى الوقت ذاته صدرت روايته الأولى " سوناتا لتشرين" .

استقبلنا بأدبه الجم ، وتواضع الكبار فى منزله على شاطىء " سيدى بشر" بمعشوقته الأسكندرية التى خلق لها مساحات كبيرة فى أعماله.

وكان هذا الحوار

ثلاثون عاماً من الكتابة للنص التليفزيونى .. كيف كانت البداية ؟

بدأت الكتابة بشكل عام مع منتصف الستينيات من القرن الماضى ، وصدرت مجموعتى القصصية الأولى " خارج الدنيا" عام ١٩٧٦.. وعادةً القراءة فى العالم العربى ليست منتشرة لأسباب كثيرة .. أهمها انتشار الأمية ، والمثقفون هم الذين يقرءون لبعضهم البعض ماحدث أن الصديق " سليمان فياض" حدثنى عن رغبته فى تحويل إحدى قصص هذه المجموعة إلى سهرة تليفزيونية فرحبت بذلك، وقامت بإخراجها " علوية زكى" عام ١٩٦٨ ثم حدثنى " كرم النجار" عن قصه أخرى من نفس المجموعة وكانت من إخراج الراحل " فخر الدين صلاح " عام ١٩٦٩. وقد لاقت السهرتان نجاحاً ملحوظاً، سافرت بعدها إلى الكويت من أجل لقمة العيش وقد فشلت فى ذلك وعدت خالى الوفاض من الناحية المادية .. فوجدت " فخر الدين صلاح " يبحث عنى، ويخبرنى أنهم فى التليفزيون يريدون أن أكتب لهم أعمالاً تليفزيونية، والحقيقة لم أكن أدرى شيئاً عن كتابه السيناريو ، ولم أقرأ سيناريو من قبل وأخبرته بذلك ، وكان الحل أن أمدنى الرجل بالعديد من السيناريوهات المكتوبة لقرائتها، وهنا يجب أن أسجل فضل هذا الرجل ومساعدته لى فى هذه الناحية وكتبت سباعية " الإنسان والحقيقة" عام ١٩٧٦حيث كانت السباعية والسهرة هما الرائجتان فى ذلك الحين، وكان الإخراج " لفخر الدين صلاح" ثم كان مسلسل " الحصار" من إخراجه أيضاً ، وتوالت المسلسلات بعد ذلك حتى كان مسلسل " المصراوية" آخر أعمالى حتى الآن.

مع كتابة العمل الأول أو مابعده.. أتصور أنه كانت هناك رؤية راصدة للكتابة التليفزيونية السابقة والمتزامنة .. فما هو الطموح أو المشروع الذى آليت على نفسك تحقيقه لإحداث تجاوز مغاير لما هو سائد؟؟؟

هذا سؤال جيد جداً ..لأننى بالفعل مع بداية الكتابة حدثت نفسى عما أريد تحقيقه من هذه الكتابة .. وقبل المضى فى الإجابة دعنى أقول إنه مع صدور المجموعة القصصية الأولى، والثانية لم

يُكتب عنها سوى كلمات قليلة متناثرة هنا وهناك، ولاحظت أنه بعد وأثناء عرض العمل الأول فى التليفزيون تناولته أقلام كثيرة، وقد كُتبت فيه أعمدة لبعض كبار الكتّاب مشيرة إلى نجاحه، وجودته.. هناك فقط أدركت مدى خطورة، وتأثير العمل التليفزيونى .. ومن هنا تولدت فكرة مشروعى .. كان المشروع هو تأسيس ما يمكن تسميته بأدب الدراما التليفزيونية .. ومع الوعى بمدى انتشار الأمية لدينا إذن فَلَمَ لايشارك من لايقرأ، ولا يكتب فى الاطلاع على الأعمال الأدبية من خلال المشاهدة " .

ومن هنا كان الحرص الشديد على اختيار الجملة التليفزيونية .. بحيث تكون جملة راقية دون تعقيد تصل فى رقيها، أو تقترب من اللغة الشعرية ، وهذا ما حرصت عليه طوال رحلتى مع الكتابة التليفزيونية، ولهذا حرصت على نشر بضع حلقات من الجزء الأول من ليالى الحلمية .

هل تتصور أن من يشاهد عملاً جيداً يمكن أن يعود لقراءته؟

لا نستبعد ذلك لاسيما وأن من يكتب يضع نصب عينيه دائماً أنه يؤسس -كما قلت لأدب الدراما التليفزيونية .. ودعنى أذكرك إننا جميعاً استمتعنا بقراءة مسرح شكسبير وغيره قبل أن نشاهده.. استمتعنا بقراءته رغم أنه كُتب خصصياً للمسرح .. دعنى أضيف إننى أطمع أيضاً فى أن يقرأه من لم تتح له فرصة مشاهدته وبالنسبة للقارىء المتخصص أيضاً يمكن له أيضاً مقارنة العمل المكتوب بما عُرض على الشاشة ، ولاتهمل أيضاً فى حساباتك الراغبين فى تعلم كتابة السيناريو من الشباب يمكنهم التدرب والاستفادة أيضاً.

مادام الأمر كذلك وبتلك الأهمية .. فلماذا لم يكتمل مشروع النشر؟؟

الأمر يحتاج إلى ناشر متحمس وجرىء ، وهذا مالا يتوافر دائماً .. ودعنى أفصح لك عن هذا الخبر .. فالدكتور " ناصر الأنصارى" رئيس الهيئة العامة للكتاب متحمس للغاية لنشر حلقات أحد المسلسلات كاملة... وأقوم الآن بتجهيزها لإمداده بها .

الشخصية المصرية .. هويتها وتكوينها .. كانت دائماً نصب أعين المبدع " أسامة أنور عكاشة" ولكن يمكننا أن نلاحظ الاختلاف فى التكوين لتلك الشخصية من عمل لآخر ..فكان هناك حسن أرابيسك وحرص على تأصيل هويته العربية، ثم " بشر عامر" فى زيزنيا مصرى الأب إيطالى الأم والثقافة حتى نصل إلى " نورا" فى المصراوية مصرية الأب ، تركية الأم .. ماذا يعنى هذا التنوع؟؟

فى مسلسل "أرابيسك" كانت هناك مرحلة الحيرة والتساؤل حول الانتماء .. وأحيلك إلى وقوف " حسن أرابيسك" فى نهاية المسلسل بعد انهدام فيلا الدكتور الأقرب إلى طبق سلطة الخضار .. يقف " حسن" متسائلاً " إحنا مين" وأنا شخصياً معجب بتشبيه الدكتور " جمال حمدان" لمصر بالمعدة من حيث قدرتها على الهضم والامتصاص .. والحادث بالفعل أن مصر هضمت، وامتصت، واستوعبت كل من دخل إليها تأثرت به؟.. نعم .. ولكن بقدر وأثرت هى فى الجميع تأثيراً كبيراً إلى حد تمصر الكثير منهم ، وحينما نسافر نجد بعض الخواجات يكاد يبكى من شدة الحنين إلى مصر .. أريد أن أصل إلى أن الشخصية فى حقيقتها هى مزيج من كل هؤلاء مع ملاحظة أنها كانت تأخذ بقدر ما تريد فقط لتظل مصريتها فى النهاية هى الغالبة والمتسيدة.

إن بعض البلاد التى أُحتلت كادت شخصيتها أن تُمحى فى شخصية المحتل والأمثلة كثيرة إلا الشخصية المصرية.

كنت حريصاً دائماً لانتمائك الأول لأصولك الروائية، والقصصية .. هل نستطيع القول أن مخايلة الرواية لإبداعك كان خلق تأسيسك

للدراما التليفزيونية ذات الأجزاء على غرار الرواية ذات الأجزاء؟؟

الموضوع هو الذى يفرض على العمل أن يكون جزءً واحداً أو عدة أجزاء سواء كان ذلك فى الرواية المقروءة، أو الرواية التليفزيونية .وبالنسبة للرواية التليفزيونية يدخل أيضاً عامل الإنتاج وهو جهد كبير .. ومسلسل كالليالى الحلمية تجاوز المائة ساعة .. فلا يمكن أن تدخل الاستوديو لإنتاج مائتى حلقة مثلاً دفعة واحدة .. مستحيل فالعملية شاقة للغاية .. مما يؤدى إلى تقسيم العمل لأجزاء يتم إنتاجها فى أجزاء أيضاً.

من الملاحظ انفلاتك من الوقوع فى أسر الشخصيات التاريخية ... إلى رصد حركة مجتمعية كاملة فى أعمالك .. هل كان ذلك أحد مفردات مشروعك فى الدراما التليفزيونية؟؟

هذه أيضاً ملاحظة جيدة ... وصحيحة ... والأسباب فى ذلك متعددة .. فالاقتراب من الشخصيات التاريخية يخلق حولك مجموعة من الرقابات منها العاطفى ، والدينى وحتى أقارب وأسر الشخصيات التاريخية فى العصر الحديث.. فنحن قد اعتدنا تأليه الشخصية مما يقيدك فى إمكانية الادلاء برؤيتك فى بعض الأمور تجاه تلك الشخصية أو غيرها .. فقد تعودنا أنه ليس كل ما يُعرف يُقال .. إذا أردت الكتابة عن أبى ذر الغفارى مثلاً ستجد من يقول لك إنه من العشرة المبشرين بالجنة والشخصيات الحديثة يتصدى لك أقاربها، ويصل الأمر إلى القضاء فى بعض الأحوال..

والشخصية التاريخية فى النهاية هى ابنه لمجتمع فى فترة زمنية معينة، والمجتمع هو الذى يؤثر فى الشخصية أولاً .. والشخصية تزول ويبقى المجتمع.. أضف إلى ذلك بعض الشخصيات التاريخية شخصيات جاذبة .. فإذا تصادف وتناول أكثر من كاتب نفس الشخصية فى نفس الوقت .. من سينتهى عمله ويُعرض أولاً سيحرمه كتابة الآخرين، وستتحول متعة المشاهد بالعمل إلى المقارنة بين ماكتبه هذا وذاك.

تبنيت فكرة الورشة والإشراف على مجموعة من شباب كتّاب السيناريو وتم الدفع بهم إلى جعل الكتابة التليفزيونية .. والمشروع توقف ولم يكتمل .. لماذا..؟؟

توليت الإشراف على المشروع مع المخرج "محمد فاضل" فهو يتولى الإشراف على مجموعة من شباب المخرجين مع إشرافى على مجموعة من شباب كتّاب السيناريو .. وبالمناسبة لم نتقاضى أنا و" محمد فاضل " مليماً واحدا مقابل هذا الإشراف .

تم المشروع حين كان يتولى رئاسة قطاع الإنتاج " محى الدين الغمرى" حيث كان متحمساً للمشروع .. وكما هى العادة المشروع توقف مع انتهاء ولايته لقطاع الإنتاج فنحن لا تحكمنا رؤى عامة، ولكن رؤية أشخاص، كما إننى فقدت حماسى أيضاً حيث كان هناك الكثير من المعوقات الإنتاجية تجاه ما تم إنجازه من الكتابات .. كان الإنتاج فقيراً للغاية حيث تدخلت البيروقراطية والنظر إلى هؤلاء الكتّاب كأنهم يكتبون لأول مرة ليس من ناحية الأجور فقط، ولكن من الناحية الكلية للإنتاج .. فجاء بعضها عند عرضه بما لا يتناسب مع ما بذل من مجهود ، ويبدو أن المسؤولين اكتفوا بما أحيط به المشروع من دعاية وتوقفوا عند هذا الحد فقط.

ابتدأ الجزء الأول لمسلسل "المصراوية" – عملك الأخير- بإعلان الحماية البريطانية على مصر ، وانتهى بإنهاء تلك الحماية وإعلان الدستور .. كيف تسير الأجزاء الأخرى فى تلك الخماسية ؟

انتهيت تقريباً من كتابة الجزء الثانى، والثالث .. ينتهى الجزء الثانى بوفاة سعد زغلول ، ويبدأ الجزء الثالث مع تولية الملك " فاروق" عرش مصر عام ١٩٣٦ أما الجزء الرابع فيتناول إرهاصات

ثورة يوليو منذ الأربعينيات وقيام الثورة بعد ذلك حتى وفاة الرئيس السادات ، وفى الجزء الخامس اكتب عما بعد السادات وحتى اليوم.

اسمح لى أن أقول لك أن الجزء الخامس من ليالى الحلمية تناول اليوم آنئذ ... مما جعله لايتمتع بنفس الحرية التى تمتعت بها الأجزاء الأخرى .

الوضع اليوم تغير ولم يصبح كما كان.

هل تعنى اتساع هامش الحرية المسموح به اليوم عنه وقت كتابة ليالى الحلمية ؟

سأقولها لك بصراحة .. الجزء الخامس من ليالى الحلمية تعرض لمذبحة وتم اغتياله رقابياً .. أما اليوم الوضع مختلف .. فأمامى ما يقرب من أربعين قناة فضائية غير مصرية، ولم يعد الأمر قاصراً على قنوات التليفزيون المصرى وهذا هو الجزء الأكبر من الحرية التى أقصدها .. وفى النهاية فأنت تكتب أيضاً فى إطار حرية منضبطة، وليست حرية منغلقة .. فالكتابة مسؤولية أولاً، وأخيراً.

المشهد العام للكتابة التليفزيونية فى مصر .. كيف تراه اليوم؟

هو شيء مؤسف ومخجل فى معظمه .. يجعلك حزيناً لما تشاهده ، يحزنك أن تعرف أن الأعمال أصبحت تُكتب على مقاسات النجوم، والنجمات ، وأصبح الاتفاق يتم بين الكاتب، والنجم أو النجمة أولاً، دون اعتبار لطبيعة الموضوع، أو خطوطه الدرامية .. إذا اتفقت مع نجم يمكنك أن تأخذه إلى شركة إنتاجية ويتم الاتفاق حتى ولو لم يكن هناك موضوعاً بعد .. وقد تكون مجرد فكرة أولا تكون لا يهم.

ألم يحدث أن طُلبَ منك أن تكتب لنجم أو نجمة لاسيما وأن بعض أعمالك كانت بها بطولات مطلقة تفردت بها بعض النجمات؟

لم يحدث على الإطلاق .. وما تشير إليه من أعمال كانت بدايتها مع مسلسل " ضمير أبلة حكمت " كان الملخص لدى المخرجة بأن : فاتن حمامة" تريد العمل معى، وعرض عليها الملخص ورأت أنه يناسبها، وقامت بالدور دون أى تدخل منها على الإطلاق .. وكنت كذلك دائماً طوال رحلتى مع الكتابة التليفزيونة إلا استثناء واحد.. هو مسلسل " الراية البيضا" كنت أكتبه وفى ذهنى الفنانة " سناء جميل " فأنا أعشق هذه الممثلة .. مؤلف واقع فى غرام أداء وقدرات ممثلة .. فكتبت الدور وهى فى ذهنى لأرى من يقوم غيرها .. بدور " فاطمة المعداوى ".

فى مقدمة رواية " سوناتا لتشرين " آليت على نفسك تقديم عمل روائى أو قصصى كل عام .. وهذا بدوره يعنى انتظاماً فى الكتابة للأدب المقروء .. ألن يؤثر ذلك على كتابة الرواية التليفزيونية ؟

فليؤثر .. الأمر لا يقلقنى .. فلا يلوح لى فى الأفق القريب ما أرغب كتابته تليفزيونياً .. فبعد ثلاثين عاماً من الكتابة للتليفزيون قد اكتمل مشروعى ، وأنا لم أقصر فى الكتابة للتليفزيون فى إطار مشروعى له .. أذكرك بأنه لم يكن مع بداياتى كانت تخطر على بالى الكتابة التليفزيونية .. إذن فما المانع فى أن أعود بعد ثلاثين عاماً لكتابة ما أحب.

فى رواية " سوناتا لتشرين " لجأت إلى الإشارة بالحروف الأولى لأسماء بعض الشخصيات .. وأنت تعرف مدى شغف القارىء بالبحث عن نظائر تلك الشخصيات فى الواقع .. هل كان الأمر يتطلب ذلك .. ولمَ ؟

(بعد ضحكة عريضة) لم يكن هناك أسباب وراء ذلك ، هى مجرد حيلة تكنيكية فى الكتابة، وأحياناً مع الكتابة لا يكون اسماً معيناً خاطر على ذهنى فاكتفى بالإشارة إليه بحرفين أولين ، حتى اختار له اسماً بعد ذلك ، وقد حدث وأشرت إلى أحد شخصيات الرواية بحرفى (أ.ع) ومع سياق الرواية كتبته " أشرف عفيفى".

جاءت الرواية وبها الكثير من مقومات الرواية التليفزيونية . فهل يمكن أن تُعيد النظر وتكتبها للتليفزيون؟

أديبنا الكبير " نجيب محفوظ" كتب ما يقرب من أربعين سيناريو فيلم سينمائى ليس من بينهم جميعاً واحداً مكتوب عن أحد أعماله .. فعلاقته _كما كان يصرح دائماً _بأعماله المكتوبة للقراءة كانت تنتهى عند حد الانتهاء من كتابتها ... وأنا أحترم ذلك ، وسوناتا لتشرين لو أرغب فى كتابتها تليفزيونياً لفعلت ذلك مباشرة دون أن أكتبها رواية ... وقد انتهت علاقتى بها بمجرد انتهائي من كتابتها .

وإذا تقدم أحدهم وعالجها تليفزيونياً..؟؟

لا أمانع بالطبع شريطة أن يطلعنى على المعالجة وتحوز إعجابى .

هل هناك ما تود إضافته ، وترى أنه كان محل سؤال آتى ولم يُسئل؟؟

على العكس تماماً .. فأنت مؤمن بأن الأهمية دائماً لاتعود الى الإجابات والمجيب .. بل الأهمية تعود فى الأساس إلى الأسئلة، والسائل الذى يمكن أن يطرح أسئلة تفجر إجاباتها أشياء لم تخطر على بال المجيب ، وهذا ما حدث فى حوارنا فقد كان ملخصاً غير مخل لرحلتى فى الكتابة التليفزيونية.

أشكركم وأحييكم على هذا التواضع .. واسمح لى بسؤال هو ما بعد السؤال الأخير .. فى "سوناتا لتشرين" رأينا شخصية " الطرفاوى" تلك الشخصية القادرة بأذرعها المتواجدة فى كل مكان .. ذلك فى النصف الأول من الرواية وفى النصف الثانى منها أصبح يطلق عليها " الجروانى " وتكرر الاسمان كثيراً فأيهما أردت أن يكون .

الجروانى هو الاسم الصحيح للشخصية، ويبدو أن خطى هو ما أوحى لجامع الكلمات بكتابة " الطرفاوى" رغم إننى راجعت " بروفة " التصحيح بنفسى وسلمتها مصححة وقد راجعت مدير دار النشر فى ذلك .